المصدر: الوطن العربى
التاريخ : ١٩٩٨/١/٦

«الوطن العربي» تنفرد بنشر مفردات ثروة السادات

رقية والدى ترك فدانين و٨ قراريط أقيم عليها المسكن والمضيفه فى ميت أبو الكوم

يمتلئ تاريخ الشعوب بالسجلات الحافلة التى توضح مدي استغلال العديد من الحكام لمقدرات الشعوب ولثروات البلاد ، الأمر الذي جعل الشعوب تعيش حد الكفاف ودون خط الفقر في ظل هيمنه اي دكتاتور او مصاص دماء .. حدث ذلك مع شعب افريقيا الوسطى في ظل استغلال دكتاتوره بوكاسا .. ونفس الشيء سجله التاريخ الأسود لموبوتو سيسي سكو الذي جمع الملايين واغتال حرية شعبه واموالة ، وهو نفسه واكثر منه ما قام به ماركوس في الفلبين ذلك الرجل الذي نسف كل ميزانيه شعبه وحولها الى خارج البلاد .. واشتركت معه باسرافها وتبذيرها زوجته ايميلدا ، وعلى نفس الغرار والمنوال جاءت تصرفات وسلوكيات الملك فاروق العائلة .. فكان تاريخهم وتاريخ امثالهم اكبر دليل على ضياع الشعوب .. وعلى النقيض كانت سلوكيات وذمه رؤساء مصر بعد الثورة ، وفور اشتعال شرارتها ، حيث وجدنا جمال عبدالناصر رجلا متقشفا لم يستهدف الثراء أو الغني .. ونفس الشيء وجدناه في سجل حياه الرئيس الراحل محمد انور السادات الذي عاش حياة المعاناة .. والمعتقلات بسبب مواقفه الوطنية .. واصر على ان يحيا حياته هادئه بسيطه طوال رئاسته للجمهورية ،وحرص على تناول طعامه جالساً على الأرض امام طبلية ابن الريف الاصيل ، ولم يحرص على ان يترك لأولاده ولاسرته ثروة بقدر حرصه على ان يجر الأرض ويسترد سيناء ويأخذ بيد الكادحين من القاع ليحيوا حياة ادمية أفضل.

في هذا العدد نتحدث عن ثروة السادات التى تضمنها الحصر الذي قامت به مصلحه الضرائب عقب وفاته حيث تتحدث باقتضاب ابنته السيده/ رقيه عن هذه الثروه وقد تحدثت رقيه بهذا الاقتضاب بعد رفض مستمر للحديث عن هذه الجزئيه بالذات لأنها تشعر بحزن وحسره لان ابناء الرئيس السادات لا يملكون شيئاً ومع ذلك تتناثر بين الحين والآخر شائعات كاذبه عن الثراء غير المشروع لاسره الرئيس الراحل وحول ثروه السادات يتحدث :كذلك عدد من رجال الفكر والسياسه والاعلام عن هذه الثروه فماذا قال هؤلاء للوطن العربي؟

تقول رقيه انور السادات : لم يترك والدى سوى فدانين و٨ قراريط و١٤ سهما .. اقيم عليها مسكنه والمضيفه فى قريه ميت ابو الكوم وهذا ما تضمنه حصر مصلحه الضرائب للتركه عقب وفاه والدى بالاضافه لمنقولات منزليه قيمتها الف جنيه ورصيد ببنك القاهره فرع قصر النيل بمبلغ الف وثمانيه جنيهات فقط وكذلك أوراق ماليه عباره عن ٥٠ سهما فى الشركه القوميه للاسمنت قدرت بمبلغ خمسه وسبعين جنيها وتضيف رقيه لقد قام والدى بشراء ٨ أفدنه فى قريه ميت ابو الكوم وذلك بدايه من عام ١٩٦٠ وما بعدها وقد اشتراها بالقراريط وقد قام والدى بتوزيع الارض علينا وعلى والدتى حسب الميراث الشرعى وكان قد كتب النصيب الاكبر للسيده جيهان واولادها .. لان والدى أصيب بازمتين قلبيتين عامى ١٩٦٠و ١٩٦٦ وخشى على ابنائه لانهم كانوا مايزالون صغارا .

وتشير رقيه السادات الى ان والدها عاش حياه تقشف كامله نظرا لاصابته بالقلب وكان غذاؤه اليومى وجبه واحده فى السابعه مساءا واذا غلبه النوم ظهرا فانه ينام دون ان يتناول طعاما .

ليس غريبا على السادات

يقول الكاتب الكبير ثروت اباظه ، وكيل مجلس الشورى هذه الثروه التي تركها الرئيس الراحل محمد أنور السادات هى شيء غير مستغرب بالنسبه لامانته لان الامين في وطنيته يكون أمينا فى ذمته وفى اخلاقه وقد كان الرئيس أنور السادات امينا فى وطنيته وذمته واخلاقه .

رموزنا السياسية نزيهه

يقول الدكتور فاروق أبو زيد عميد كليه الاعلام جامعه القاهره أنا عندى راى محدد بخصوص ثروه كل زعماء مصر .. وهذا الراى يتلخص فى أن التجربه اثبتت أن كل زعماء مصر كانوا غايه فى النزاهه منذ عمر مكرم وحتى انور السادات وأن كل ما يقال احيانا عكس هذا الكلام هو محض تلفيقات .

ويضيف الدكتور فاروق ابو زيد ان هناك سببين اساسيين وراء نزاهه كل زعماء مصر بالاضافه الى عدم الرغبه فى الثراء غير المشروع

السبب الاول ان مصر بطبيعتها هى دوله صاحبه مكانه كبيره على المستوى الدولى بما تملكه من امكانيات وذلك يخلق من حاكم مصر زعيما بمعنى الكلمه

السبب الثانى ان غالبيه الشعب المصري من محدودى الدخل وبذلك فان انتماء اى زعيم مصرى يكون انتمّاء لهذه الاغلبيه محدوده الدخل .

ويؤكد الدكتور ابو زيد أنه يرفض تماما التشكيك فى الذمه الماليه لزعماء مصر فمحمد نجيب وعبد الناصر والسادات عاشوا وماتوا لا يملكون شيئاً ..اما كون بعض ابناء هؤلاء الزعماء قد أسسوا مشروعات خاصه بهم فهذا حق لهم خاصه ان هناك رجال أعمال يسعون دائما للعمل مع ابناء الزعماء .وهذا شىء مشروع ويحدث فى جميع انحاء العالم .

ويشـــدد د. أبو زيد
على ضروره عـدم الاسـاءه بلا اى
اسـاس الى رمـوزنا السـيـاسـيـه
والوطنيه باعتبار ان هذه الرموز هى
قدوه حسنه لشبابنا .

ثروته حبه لمصر

يقول د. نبيه العلقامى أمين شباب
الحـــزب الوطنى ان هذه الثـــروه
تكشف نزاهه الرئيس الراحل وأحب
ان اقول ان ثروه السادات الحقيقيه
هى حبه لمصر منذ بدأ حياته حينما
واجه الانجليز ..وفصل من الجيش
وكـذلك عندمـا شـارك فى تنظيم
الضباط الاحرار ..

واذاع بيان الثوره .. وزامل الزعيم الراحل
جمال عبد الناصر كما أن ثروته الحقيقيه هى
عندما قرر استكمال الاعداد لحرب اكتوبر
١٩٧٣ وعندما اكد ان السلام المبنى على العدل
هو سلام الاقوياء .وكذلك حينما اختار السيد
حسنى مبارك نائبا له .

ويضيف ان ثروه الزعماء ايضا فيما قاله الرئيس حسنى
مبارك من ان مصر تؤكد احترامها لكل قادتها .. وكان خير مثال
على ذلك ان اعاد الرئيس الحق الى الرئيس الراحل محمد نجيب
باعتباره اول رئيس للجمهوريه وأطلق اسمه على محطه مترو
انفاق عابدين .

ويضيف د. العلقانى . ان حياه هؤلاء الزعماء ليست ملكا
لاسرهم وانما هى ملك للتاريخ وحلقه مضيئه من حلقاته ..
ولذلك سيذكر التاريخ ايضا الانجازات العملاقه للرئيس القائد
حسنى مبارك سواء كصاحب الضربه الاولى ..او كقائد دعم
الممارسه الديمقراطيه او لما حققه ويحققه لوطنه من مشروعات
قوميه كبرى .

(يقول المستشار عبد العاطى الشافعى عضو المجلس القومى
للخدمات والتنمية الإجتماعية ورئيس جمعية النيل وحراس البيئة
ليس غريباً أن لا تكون للرئيس الراحل انور السادات ثروة مادية

لأنه لا يمكن أن تجتمع
هذه الثروة مع الثروة
المعنوية والروحية فأكبر
ثروة من ثروات السادات
هو إنتصار العاشر من
رمضان ، وكذلك فإن
تاريخه كله هو ثروة
معنوية تستحق كل تقدير
وإحترام فكلنا نعلم أنه
عاش مكافحاً ولم يولد فى
فمه ملعقة من ذهب ومنذ
ولادته ظل يكافح من أجل
لقمة العيش ، كما أنه تم
فصله من الجيش
لمشاركته فى حركات
وطنية كثيرة ، وتوج هذا
الكفاح بقيادته هو
وزملائه لثورة ٢٣ يوليو
١٩٥٢ وكذلك إنجازاته
العظيمة وهو رئيس لمصر
من إنتصار فى الحرب وإنتصار فى السلام .

(ويشير المستشار عبد العاطى الشافعى أن ثروة السادات المعنوية التى حققها لمصر نتجت لأنه إبن الشارع المصرى فى كفاحه وتعليمه فقد كان جهاده وكفاحه ومعاناته الشخصية من أجل المعيشة الكريمة كل هذا جعله ينشد الحياة الكريمة للشعب المصرى كله بإختصار كان ابنا لمدرسة الحياة والذى شقى فى الحياة يتطلع إلى راحته وراحة المجتمع ويحاول إخراج المجتمع من حالة الشقاء، وعندما اتخذ قرار الحرب كان يريد راحة الشعب وكان يريد إخراجه من مسلسل الحروب ، ليحدث إستقرار وتقدم وتنمية .

ويؤكد المستشار عبد العاطي الشافعي انه أيضاً من أكبر الإنتصارات التي أحرزها السادات لنفسه ولمصر هو أنه قدم لمصر حسني مبارك كثمرة حقيقية لإنتصار العاشر من رمضان العظيم . .

كلام على الورق

يختلف د. يونان لبيب رزق المؤرخ المعروف والاستاذ بجامعه عين شمس مع الاراء السابقه ويؤكد ان حصر مصلحه الضرائب «هو مجرد كلام «على الورق» حيث أنه في رأيه انه تاريخيا ان جزء من تكوين الشخصيه المصريه يتمثل في أنها لا تفصح عن كل ممتلكاتها

ويضيف د. يونان قائلا: أعتقد ان اكبر كم من الاكاذيب تتضمنه اقرارات الذمه الماليه ولا اظن ان اقرارات الذمه الماليه لمعظم المصريين تكون صحيحه والمواطن المصرى يفعل ذلك لان العلاقه بينه وبين الحكومه هي علاقه نهب من أيام المماليك والعثمانيين ومن هنا فإن هذا الراى الذى اقوله لا ينطبق على الرئيس السادات فقط بل ينطبق على أغلب المصريين ولعل ذلك يؤدى الى سلوك سلبى بالنسبه للاقتصاد المصرى بمعنى ان المصريين لكى يتجنبوا نهب الحكومه يحولوا الاموال الى ذهب في يد السيدات بعكس الاوروبيين الذين يستثمرون اموالهم فى مشروعات ولذلك فاننى لا اصدق ان الحصر الذى قامت به مصلحه الضرائب هو الثروه الحقيقيه للسادات اما ياسين سراج الدين رئيس الهيئه البرلمانيه لحزب الوفد فيقول : لقد ترك السادات ثروه كبيره معظمها باسم ابنائه الذين كونوا ثروات كبيره فى مناطق وبلاد مختلفه بكما ان لهم اموالا ومزرعه كبيره فى أمريكا حيث ان السادات لم يكتب شيئا باسمه

ويضيف سراج الدين لقد حصل السادات على هدايا كثيره كانت تأتى له من الخارج من ملوك ورؤساء مثل المجوهرات او التحف خاصه ان السادات كان يتصرف فيما لا يملك حيث كان يهدى بعض الملوك والرؤساء هدايا اثريه

تعقيب من الوطن العربى :

لم يقدم ياسين سراج الدين او الدكتور يونان رزق دليلا واحداً على صحه كلامهما وأنما رددا بعض الشائعات التى قيلت عن الرئيس السادات .. والحقيقه ان ثروه السادات الحقيقيه هى التى تضمنها حصر مصلحه الضرائب والذي اشارت اليه السيده رقيه السادات وقدمت للجريده مستنداً صادرا عن مصلحه الضرائب يؤكد صدق ما قالته عن ثروه والدها الرئيس الراحل محمد أنور السادات كما أن هناك الكثيرين من أعداء السادات مثل الناصريين وغيرهم رددوا الكثير من الشائعات حول قيامه بتحويل ثروته الى الخارج ولم يقدموا أى دليل على صحة اتهاماتهم للزعيم الراحل.

صورة لم تنشر من قبل للرئيس الراحل أثناء حضوره حفل خطوبه ابنته رقية